Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولما عزله عن الأهواز، واعتقله بها وآذاه كتب يقول:

فلو إذ نبا دهر وأنكر صاحب ... وسلط أعداء وغاب نصير
تكون عن الأهواز داري بنجوة ... ولكن مقاديـر جرت وأمور
وإني لأرجو بعد هذا محمداً ... لأفضل ما يرجى أخ ووزير

من رقيق إستعطافه أيضاً قوله:

فهبني مسينا مثل ما قلت ظالما ... فعفواً جميلا كي يكون لك الفضل
فإن لم أكن بالعفو منك، لسوء ما ... جنيت؛ به أهلا، فأنت له أهل

ولما أعيته الحيل أطلق فيه لسانه بالهجاء... استمع إليه يقول:

فإن تكن الدنيا أنالتك ثروة ... فأصبحت ذا يسر وقد كنت ذا عسر
فقد كشف الإثراء منك خلائقاً ... من اللؤم كانت تحت ثوب من الفقر

ولما قلده.. المتوكل.. ديوان الضياع اهاج ذلك حفيظة منافسيه في البلاط، وبخاصة أحمد بن المدبر، وكان مقدماً عليه في الكتابة، فتوجه إلى الخليفة وقال له:

(قلدت ابراهيم ديوان الضياع، وهو متخلف في هذا الشأن، لا يحسن منه قليلاً ولا كثيراً، وطعن عليه طعناً قبيحاً، فقال المتوكل: في غد أجمع بينكما، واتصل الخبر بإبراهيم فأيقن بحلول المكروه، وعلم أنه لا يفي بأحمد بن المدبر في صناعته، وغدا إلى دار السلطان آيساً من نفسه ونعمته وحضر أحمد فقال المتوكل: قد حضر إبراهيم وحضرت، ومن أجلكما قعدت، هات اذكر ما كنت فيه بالأمس. فقال أحمد: أي شيء أذكر عنه فإنه لا يعرف أسماء عماله في النواحي، ولا يعرف ما في دساتيرهم من تقديرهم وكيولهم، وحمل من حمل منهم، ومن لم يحمل، ولا يعرف أسماء النواحي التي تقلدها، وقد اقتطع صاحبه بناحية كذا كذا ألفا، واختلت ناحية كذا في العمارة، وأطال في ذكر هذه الأمور فالتفت المتوكل إلى إبراهيم، فقال ماسكوتك؟ فقال: يا أمير المؤمنين جوابي في بيتي شعر قلتهما، فإن أذن أمير المؤمنين أنشدتهما، فقال هات. فأنشده.